ولم يقلبوا الواو والياء في طووي الفا لما يلزم من زيادة التغيير
مع اللبس ولا الثانية لسكون ما بعدها كيف وياء النسبة تقتضي
انقلاب الالف واوا انتهى وقال غيره انما لم يقلب حرف العلة الفا
مع تحركه وانفتاح ما قبله لان الاول من حرفي العلة حركته عارضة
والثاني وان قلب الفا حفظا للقاعدة لكن الالف تنقلب واوا لاجل
ياء النسب انتهى وانظر كيف قلبت الياء الثانية في حيي الفا ثم قلبت
الالف واوا مع ان ما بعد الياء ساكن وشرط قلبهما الفا كالواو ان لا
يكون بعدها ساكن قوله وعلم التثنية الخ قال ابن
هشام يعني علم التثنية وجمع التصحيح اذا سمي بهن والانسباء في
كلامه والواحد ذكرنا سببا للجمع فقد يقال ان ذلك مناقض
لهذا لا نقيضا هذا ظاهر انك تنسب الى التثنية والجمع والصواب
انه لا تناقض لان كلامه هنا انما يقتضي ان علم التثنية والجمع يحذفان
للنسب لان الكلمة حين النسب اليها تكون مثناة او مجموعة لان
هذه العبارة تصدق على ما سمي به من ذلك وفي شرح العمدة ويحذف
لياء النسب زيادتا ما سمي به من ذلك اي مثنى او جمع تصحيح او ما
اشبههما فيقال في زيدين وزيدين وهندات اعلاما زيدي
وهندي كما يقال في النسب الى الواحد ومن العرب من يلزم
المسمى حين التسمية الالف والجمع حين التسمية الياء وعلى لغته
هو لا تحذف فيقال زيداني وزيديني وعلى ذلك جا نصيبيني
ويبريني وقال ايضا اعلم انهم اجتنبوا ثلاثة امور احدها
النسبة الى المسمى والمجموع اكتفاء بالواحد لان الغرض الدلالة
على الجنس فيكتفى منه بلفظ الواحد اذ لا ينسب الى بني الا ويراد
كثرة الملابسة فاذا قيل مسجدي علم انك تريد ان تضيفه الى
هذا الجنس لكثرة ملابسته له واذا قلت مساجدي لم يفد
شيئا اخر فلذلك ردوا الجمع الى الواحد كما سيأتي الثاني
اجتماع اعرابين في كلمة الثالث اجتماع تانيثين في كلمة
فاذا نسب الى زيدان او زيدين علم مسمى بهما وجب الرجوع الى

المفرد

المفرد بمقتضى القاعدتين الاوليين كما يجب ذلك اذا نسب الى
رجال او كتب او مساجد واذا نسبت اليهما مسمى بهما وجب حذف
العلامة كما يجب حذف الف التانيث في حبارى ونحوه ولا يقال
وجب الرجوع الى المفرد اذ لا مفرد لهما واذا نسب الى نحو زيدان
او زيدين معربين بالحركات لم يصح ان يقال برد هما الى الواحد
لانهما مفردان ولا يقال يحذف الزيادة لانها جعلت كلام الكلمة
وليست دالة على تانيث او نحوه واذا نسب الى نحو هندات
وكسرات وطلحات وجب في الجمع الرجوع الى المفرد فيسكن الوسط
ووجب في التسمية بهما حذف التا لئلا يجتمع تانيثان اذا كان المنسوب
مونثا فيصير طلحا فتحذف الالف كما تحذف الف جمزى ثم يبقى
الثاني محركا على ما كان عليه ولا فرق بين ان يكون قد حكيت اعرابه
وتنوينه او اعرابه دون تنوينه او لم يحك شيئا البتة بل اعربته
اعراب ما لا ينصرف هذا خلاصة المسالة عندي والله تعالى
اعلم ومما ينبغي ان ينبه له مسالة البحرين قال س رحمه الله قال
عن الخليل وبنوا البحر على فعلاني وتوهم ابن سيده في المحكم ان
النسب الى البحر بحراني على ظاهر قول س وانه على غير قياس بل من
شواذ النسب وخطاه الشلوبين وقال انما كلامه في البحرين اسم
موضع لانه جار مجرى التثنية في الاعراب قال ابن الصايغ ه
وكذا زعم السيرافي والفارسي ان البحراني ينسب الى البحرين قال
السيرافي فرقوا بين النسب الى الموضع والنسب الى البحر وليست
الالف والنون في بحراني التي في بحران هي اسم الموضع لان تلك
الالف تنقلب في النصب والجر لانه جار مجرى التثنية فلذلك
زعم س انهم زادوا الالف والنون في البحر كما قالوا بهراني
وروحاني وقالوا ايضا بهراوي وروحاوي على القياس وقالوا
في حروراء وجلولاء حروري وجلولي بالحذف فهذا وجه اخر النسب
الى ما اخره الف وهمزة للتانيث انتهى والبحر بران يقال ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)